

## شرح الأسماء الحسنی

[ 4 ] كما اشیر إلى هذه الدقیقة فی بینة الیاء التی هی اخر الحروف الهجائیة فجاء اخرها الالف كما ان اولها الالف ثم ان زبرها العشرة التی هی المراتب الخمس فی قوس النزول والمراتب الخمس فی قوس الصعود ولذا تكتب بصورة قوسین وجامع العشرة الكاملة هو الانسان فزبر الیاء وظاهرها العشرة التی هی شرح الانسان الكامل الذی هو شرح الاسم الاعظم بل هو عین الاسم الاعظم وفی الوحی الالهی یس والسین حرف الانسان لكونها میزان الحروف لمعادلة زبرها وبینتها حیث ان كلا منهما ستون وهذا من خاصیة هذا الحرف العلی والانسان الكامل میزان ا[] تعالی لمعادلة قویته العلامة والعمالة ولمعادلة مجمله مع مفصله الذی هو العالم الكبیر وقد ورد ان المیزان هو امیر المؤمنین علی (ع) ومن موصوفة أو موصولة والثانی الیق لیکون تنبیها علی انه تعالی هو المعروف بتلك الصلات والصفات عند الفطرة الاولى التی فطر الناس علیها فلا یذهب العقول إلى غیره تعالی حتی عقول الکفار كما قال تعالی ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض لیقولن ا[] وحین قال الخلیل (ع) ان ا[] یأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب لم ینکره نمرود بل بهت لان فطرته حاکمة بان القادر علی ذلك لیس الا هو ودلع لسانه وادلعه اخرجه وتشبیه الصباح فی النفس بالشخص المتکلم استعارة مکنیة واثبات اللسان الذی هو من ملایمة المشبه به استعارة تخیلیة كما فی قوله واذ المنیة انشبت اطفارها الفیت کل تمیمة لا تنفع والمراد بلسان الصباح اما الشمس عند طلوعها واما النور المرتفع عن الافق قبل طلوعها ویق له عمود الفجر والفجر المستطیل وبلج الصبح اضاء واشرق کانبلج وتبلج وابلج وكل متضج ابلج ورجل بلج طلق الوجه ویق لنقاوة ما بین الحاجبین البلج ومنه قول الحریری والذی زین الجباه بافطرر والعیون بالحور والحواجب بالبلج والمباسم بالفلج والباء فی نطق للملابسه والجار والمجرور حال من اللسان واطافة النطق إلى التبلج بیانیة أو لامیة أو من قبیل لجین الماء فی قوله والریح تعبت بالغصون وقد جرى \* ذهب الاصل علی لجین الماء والضمیر للصباح ویمكن ان ینكون لمن دلج وكذا الضمایر التی بعده بان ینكون الاضافات من باب الاضافة لادنی ملابسة وهو کون المضافات معالیل ا[] تعالی والملك ا[] كقوله تعالی ولا اعلم ما فی نفسك علی ان ینكون المراد هو النفس الكلية لا علی ان یطلق النفس علی ذات ا[] تعالی من باب صنعة المشاکلة أو ینكون الاضافة هنا من اضافة المصدر إلى المفعول أي بناطقیته لاجل اشراقه الحسی باشراق ا[] المعنوی فان ا[] نور السموات والارض نورا عینیا قیوما